

المقنعة

[524] والكفارة عتق رقبة، فإن (1) لم يجد صام شهرين متتابعين، فإن لم يقدر على الصيام أطعم ستين مسكينا فإن لم يجد الاطعام كان في ذمته إلى أن يخرج منه. ولم يجز له أن يطأ زوجته حتى يؤدي الواجب عليه في ذلك. فإن طلقها سقطت عنه الكفارة. فإن راجعها وجبت عليه. فإن نكحت زوجا غيره، فطلقها الزوج، فقضت العدة (2)، وعادت إلى زوجها الاول بنكاح مستقبل، حلت له، ولم تلزمه كفارة ما كان منه (3) في الطهار. وإذا قال الرجل لامرأته - وهي حائض، وقد كان دخل بها قبل ذلك - " أنت على كطهر امي "، أو قال لها ذلك في طهر قد وطأها فيه من غير أن تكون حاملا، أو قاله (4)، ولم يشهد عليه بذلك رجلان مسلمان عدلان، كان كاللغو من الكلام، ولم يقع به طهار. وإن قاله لها قبل أن يدخل بها، وهي حائض، وقع إذا شهد به عليه رجلان مسلمان عدلان. وإن حلف بالطهار أنه لا يفعل شيئا، ثم فعله، لم يقع بذلك طهار. وإذا طاهر من أربع نسوة له أو ثلاث كان عليه بعدد النساء كفارات. والطهار يقع بالحره والامة إذا كانت زوجة. وإن كانت الامة ملك يمينه لم يقع بها طهار. والعبد إذا طاهر من زوجته - سواء كانت حرة أو أمة - بشرط الطهار الذي يقع به التحريم على ما قدمناه كان عليه من جملة الكفارات - التي سلف ذكرها - صوم شهر واحد دون ما سوى ذلك من العتق والاطعام. وإذا طاهر الرجل من امرأته فهي بالخيار: إن شاءت صبرت عليه أبدا حتى يكفر، ويعود إليها، أو يفارقها بموت أو طلاق، وإن شاءت خاصمته إلى _____ (1) في ألف، ج: " فمن " . (2) في ب: " وطلقها الزوج فقضت منه العدة " (3) في و: " فيه " وفي ز: " معه - خ ل " . (4) في ألف: " قال لها " وفي ب: " قال هو " وفي ج، ز: " قال له " [كذا] .
